

مصطلح الكلمة ، فهي « اللفظ الموضوع لمعنى مفرد »⁽¹⁾ ، وهي عدة جمل كما في قوله تعالى : ﴿ رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت ﴾ (سورة المؤمنون من الآية 99) ، وهي كذلك مجموعة أبيات وربما قصيدة بلغت الستين بيتاً ، فلو تركت الكلمة على إطلاقها لكان موضوع علم التصريف متداخلاً مع علم النحو ولأصبح من العسير إيجاد حد فاصل بينهما ، وهكذا فإن موضوع علم التصريف عند علماء العربية هو :

1 - الأفعال المتصرفة ، وهذا القيد مخرج للأفعال الجامدة التي ليس لها مصادر ولا يشتق منها شيء مثل : عسى ، ليس ، نعم ، بئس .

2 - الأسماء والتمكنة ، وهذا مخرج للأسماء غير المتمكنة ، فكما عرفنا في درس النحو يتقسم الاسم إلى قسمين :

(أ) متمكن ، وهو الذى يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه سواء كان هذا التغير جزئياً كما في الأسماء الممنوعة من الصرف التي ترفع بالضمّة وتنصب وتجر بالفتحة مثل : الأسماء الأعجمية (هذا إبراهيم ، ورأيت إبراهيم ، وسلّمت على إبراهيم) أو كلياً كما في الأسماء المصروفة مثل (محمد وعلى) اللذين يرفعان بالضمّة وينصبان بالفتحة ويجران بالكسرة .

(ب) غير متمكن ، وهو الذى يلزم حالة واحدة مثل : الضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة وغيرها مما أشبه الحروف .

وتصريف الأفعال يكون باشتقاق بعضها من بعض مثل : كتب فى الزمن الماضى ويكتب فى الزمن المضارع (الحال أو الاستقبال) وكتب فى الأمر (المستقبل) ، كما يشتق منه اسم الفاعل كاتب واسم المفعول مكتوب واسم المكان مكتب . . . إلخ .

(1) شرح بن عقيل . ص 15 .